المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

تنظيم واشراف :

قسم الجغرافيا بكلية الآداب - جامعة سرت

بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية

هيأة التحرير

أ.د مفتاح علي دخيل

د. حسين مسعود أبومدينة

د.سميرة محمد العياطي

د. بشير عبدالله بشير

د. سليمان يحيى السبيعي

منشورات جامعة سرت

2020م

المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

تنظيم واشراف:

قسم الجغرافيا بكلية الآداب / جامعة سرت

بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية

سرت 22 ديسمبر 2020م

هيأة التحرير

أ.د. مفتاح علي دخـــيل — د. حسين مسعود أبومدينة

د. سميرة محمد العياطي — د. بشـير عـــبدالله بشـــير

د. سليمان يحيى السبيعي

المراجعة اللغوية

د. فوزية أحمد عبدالحفيظ الواسع

منشورات جامعة سرت

2020م

المؤتمر الجغرافي الخامس عشر

تحت عنوان

الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا

سرت 22 ديسمبر 2020م

تصميم الغلاف: أ. ابراهيم محمد فرج العماري

تصميم داخلي: د. حسين مسعود أبومدينة

جميع البحوث والآراء المنشورة في هذا المؤتمر لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي جامعة سرت.

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لجامعة سرت

د. عبدالسلام محمد عبدالقادر
وكيل الشؤون العلمية لجامعة سرت
المشرف العام للمؤتمر

د. عبدالله محمد أمهلهل
الكاتب العام لجامعة سرت
رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر

أعضاء اللجنة التحضيرية

د. فرحة مفتاح عبدالله	د. حسين مسعود أبومدينة
د. سليمان يحيى السبيعي	د. حافظ عيسى خيرالله
د. أحمد علي أبومريم	د. بشير عبدالله بشير
أ. جمعة محمد الغناي	عبدالله أبوبكر القدافي

اللجنة العلمية

أ.د. مفتاح علي دخيل	رئيسا	د. سميرة محمد العياطي	مقررا
أ.د. ناجي عبدالله الزناتي	عضوا	أ.د. عبدالحميد بن خيال	عضوا
د. سليمان يحيى السبيعي	عضوا	د. حسين مسعود أبومدينة	عضوا
د. جبريل محمد امطول	عضوا	د. مصطفى منصور جهان	عضوا
د. عبدالقادر علي الغول	عضوا	د. محمود علي المبروك	عضوا
د. أبوبكر عبدالله الحبتي	عضوا	د. علي صالح علي	عضوا

لجنة تقنية المعلومات

م. محمود محمد البرق	م. وداد مصطفى اطبيقة
م. سفيان سالم الشعالي	علي مصطفى مكادة

اللجنة الإعلامية

مختار محمد الرماش	رئيسا	عبد الحليم مفتاح الشاطر	محررا
خالد جمعة أمهلهل	فني صوت	عبدالله نصر الدين اطبيقة	مصمم
مجدي ميلاد اعويدات	مصور		

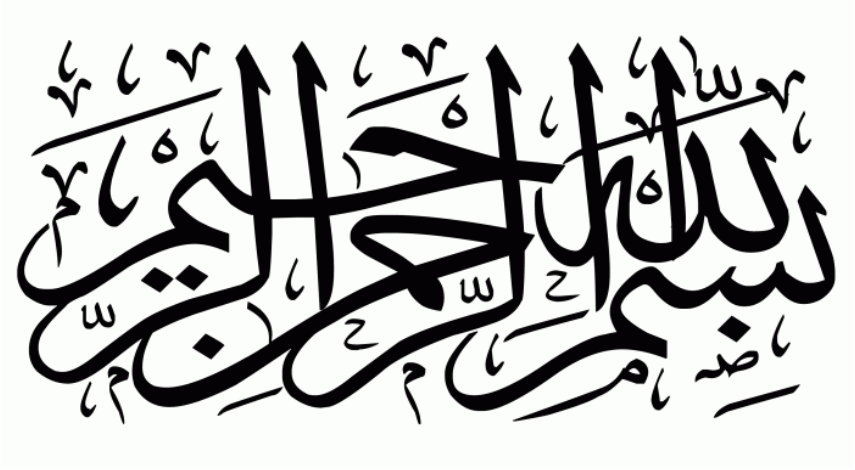
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
كلمة رئيس جامعة سرت	د – هـ
كلمة المشرف العام للجمعية الجغرافية الليبية	و – ز
كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر	ح – ط
دراسة تأثير التعرية المائيّة على الجلاميد الصخرية المتوضعة على المنحدرات المتاخمة للطريق الجبلي أبوغيلان بمنطقة القواسم. د. أبوالقاسم عبدالفتاح الأخضر د. مولـود علي برييش	35 – 1
عمليات التجوية والتعرية الرياحية والمائية على المنطقة الممتدة من وادي غنيمة الخمس إلى الدافنية زليتن . شمال غرب ليبيا. أ.محمود عبد الله علي عبد الله.	62 – 35
المياه الجوفية وظروف استغلالها في بلدية زليتن 2010 – 2019م د. محمَّد حميميد محمَّد	84 – 63
الآثار السلبية لاستنزاف المياه الجوفية في مدينة بني وليد دراسة في جغرافية المياه أ. مفتاح عمران محمد كلم	108 – 85
التعديات على شبكة المياه عائقاً أمام رفع كفاءة خدمة مياه الشرب بمدينة بني وليد. د. ضو أحمد الشندولي	130 –109
التحليل الجيومورفولوجي للخصائص المورفومترية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية (دراسة حالة وادي تماسلة في ليبيا). د. عيسى علي بحر	166 – 131
التحليل الموفومترية لأودية حوض بلطة الرملة في جنوب الجبل الأخضر باستخدام تقنيات GIS د. محمود الصديق التواتي	198 – 167
حوض وادي السهل الغربي بهضبة البطنان، دراسة جيومورفولوجية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. د. محمود على المبروك صالح د. سليمان يحيى السبيعي	245 – 199

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
اتجاهات التغير في كميات الأمطار بشمال شرقي ليبيا خلال الفترة (1961- 2010م) د. جمعة أرحومة جمعة الجالي	320 - 301
أثر التغير المناخي على كثافة الغطاء النباتي الطبيعي في محمية مسلاتة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية د. جمعة علي المليان د. رجب فرج اقنيبر د. عبد اللطيف بشير الديب	288 - 265
دراسة الاختلاف في التهاطل المطري وأثره على مياه الأحواض الجوفية بمنطقة الساحل الليبي أ. حسن عبد الكريم حسن النوح	312 - 289
تأثير الحروب على النسيج السكاني والعمراني للمدن (مدينة سرت أنموذجا) د. بشير عبد الله بشير	334 - 313
التغير في التركيب السكاني في إقليم خليج سرت التخطيطي خلال الفترة (1973- 2012م)، دراسة في جغرافية السكان أ. برنية سالم محمد	364 - 335
تطور مؤشرات التركيب العمري والنوعي للسكان في ليبيا خلال الفترة (1954- 2012م)، دراسة في جغرافية السكان د. سليمان أبوشناف علي ابريط الله	394 - 365
الجهود الليبية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير القانونية د. علي عياد الكبير	422 - 395
التحليل المكاني لتوزيع مدارس التعليم الأساسي بمنطقة ترهونة أ.أحمد محمد السائح	460 - 423
التحليل المكاني للمساجد في مدينة سبها أ. وفاء محمد عطية شخنوب	480 - 461
دور نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط السياحي، دراسة تطبيقية على منطقة بني وليد أ.عقيلة سعد ميلاد محمد	500 - 481

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مقومات الجذب السياحي بمنطقة بني وليد ومعوقاته د.أبوالقاسم محمد القاضي	524 - 501
التخطيط المكاني للخدمات الصحية في بلدية أبو سليم باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية فجرة محمود مطر	552 - 525
الظروف الجغرافية وانعكاسها على دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية (دراسة جغرافية لنماذج الإدارة المحلية في بعض الدول العربية) د. عبد السلام محمد الحاج	580 - 553
مساهمة مشروع الكفرة الإنتاجي في الأمن الغذائي الوطني د. مهدي سالم عمر القمي د. أسامة محي الدين خليل الريح	598 - 581
استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد في مراقبة النباتات الطبيعية والغابات كأساس للتنمية المستدامة (دراسة تطبيقية على المنطقة الشمالية الغربية من سهل الجفارة) د. علي منصور علي سعد د. سالم محمد أبوغلىلىشة	616 - 599
تربية النحل في منطقة بني وليد، دراسة في جغرافية الزراعة د. ميلاد محمد عمر عبد العزيز البرغوثي	646 - 617
واقع وآفاق الطاقة المتجددة و دورها في التنمية المستدامة في مدينة سرت د. محمد المهدي شقلوف د.أحمد محمد ابوغالية	674 - 647
بناء أنموذج إحصائي يفسر العلاقة بين درجات الحرارة واستهلاك الكهرباء في مدينة بنغازي د. عادل محمد الشركسي أ. زاهية محمد بوزقية	696 - 675
رصد وتقييم المخاطر بالموقع الأثري جولايا (أبو نجيم) 2009 – 2019م باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. د. مفتاح أحمد الحداد د. مصباح علي اسمية	728 - 697

كلمة السيد رئيس جامعة سرت

بسم الله الرحمن الرحيم

دأبت جامعة سرت منذ تأسيسها على الاهتمام بالمؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل، إيماناً منها بأهمية هذه المناشط العملية التعليمية التقليدية، وذلك لتوجيه الطلاب للبحث العلمي وحثهم عليه من خلال حضور هذه الفعاليات، والمشاركة فيها، ومتابعتها، وقد سبق أن خصصت الجامعة الجمعية الجغرافية الليبية بمؤتمرين الخامس خلال الفترة من 19-22 مايو 1998م تحت شعار **"التطور التنموي الأراضي والمدن والسكان في ليبيا"**، والرابع عشر خلال الفترة من 1-3 أكتوبر 2013م تحت عنوان **"جغرافية خليج سرت وإمكانياته التنموية"** ، ونشرت الجامعة كل بحوثه التي أجازتها اللجنة العلمية، التي شكلتها الجامعة بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية، وعرضت فيها عديد البحوث العلمية في مختلف فروع الجغرافيا، التي كان لها الأثر البالغ في إثراء البحث العلمي، وتوجيه اهتمام الباحثين إلى عديد المشاكل البحثية التي اعتمدت على تحليل البيانات، والمعلومات الميدانية، والمكتبية للوصول إلى حلول تسهم في التنمية المحلية والوطنية.

والجا معة إذ تَشكُر الجمعية الجغرافية الليبية، على اختيارها جامعة سرت للمرة الثالثة لعقد المؤتمر الخامس عشر في 22 ديسمبر 2020م، الذي كان عنوانه **"الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية في ليبيا"** احتوى على عديد البحوث التي شَملت الجوانب الطبيعية، والبشرية، ودراسة الموارد التي يجب أن يخطط لها، للشروع في تنمية محلية ووطنية، تسهم في استغلال الموارد الطبيعية والبشرية ، بشكل مثالي يهدف إلى الحفاظ على الموارد وتلْبية حاجات الأجيال الحالية، والقادمة، أو ما يعرف بالتنمية المستدامة.

إنَّ الدور الذي تلعبه الجمعيات العلمية هام جداً في حشد الباحثين، والخبراء، وإقحامهم في البحث العلمي، والأخذ بيد صغار الباحثين، وإرشادهم إلى أُصول البحث العلمي وتطبيقاته المختلفة في كافة العلوم، بالتعاون مع الجامعات، التي تعد بيت خبره

وحاضنة لكل الباحثين، والخبراء وجمعياتهم العلمية، التي من بينها الجمعية الجغرافية الليبية التي نعتز بالشراكة معها والتعاون في كل المجالات.

وفي الوقت الذي ننشر فيه أكثر من ستة وعشرون بحثا علمياً بالاشتراك مع الجمعية الجغرافية يحذونا الأمل في أن تجد هذه البحوث طريقها للتنفيذ، من خلال أدوات التنفيذ المحلية والوطنية التي يجب أن تكون في مستوى المسئولية، من خلال تبني طموحات السكان وتطلعاتهم المستقبلية عن طريق التنمية، وذلك بالتخطيط السليم، والجيد الذي يتفهم الواقع، ويستشرق المستقبل وفق معطيات علمية مبنية على بيانات موثوق بها، و أدوات بحث علمي متطورة تواكب العصر.

نشكر اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية، وفرعها بالمنطقة الوسطى، واللجنة العلمية واللجنة التحضيرية للمؤتمر، وكافة الجهات التي أسهمت في الإعداد لهذا المؤتمر العلمي، إلى أن اكتمل بنشر بحوثه العلمية في العدد الخامس لمجلة الجمعية الجغرافية الليبية وفق الأصول العلمية المتعرف عليها .

وفقكم الله ونتمنى التوفيق ودوام الصحة والعافية للجميع، وخدمة بلادنا العزيزة في كافة المجالات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ. د. أحمد فرج محجوب

رئيس جامعة سرت

كلمة رئيس الجمعية الجُغرافية الليبية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين

يسر الجمعية الجغرافية الليبية أن تضع بين أيدي القارئ الكريم أعمال بحوث المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، الذي عقد في رحاب جامعة سرت يوم 2020/12/22م. وحتى لا يمضي الوقت سدى، ولا يضيع حق الباحث من دون أن يرى عصارة ذهنه منشورة ومطبوعة وموزعة في هكذا صفحات علمية فقد اتُّفق مع جامعة سرت على أن تَنشر هذه البحوث إلكترونيا.

إن الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) إيماناً والتزاما منها بدورها الطليعي الذي تضطلع به، تحتاج إلى حشد أوفر نصيبا من الاهتمام، لما يعول عليها في ربط الدراسات بالحياة العملية من خلال البحوث الجغرافية المتخصصة التي تترجم طُموحاتنا العلمية المكملة والضرورية لمواكبة التطور والتكيف مع عالم اليوم المتميز بالتقدم الهائل في شتى فروع ومجالات العلم والمعرفة والتقنية، وهو بلا شك دور قيادي يستوجب إيجاد الترابط بين العلوم والتقنية، وأن تُحول الدراسات النظرية إلى مهارات تطبيقية، مع النزوع إلى الإبداع والتعلق بالقيم والمثل العليا. وفي ذلك تمكين للحضارة الإنسانية من الثراء والخصوبة والتنوع.

هذا وتجتاز الجمعية الجغرافية الليبية في السنوات الأخيرة مرحلة من أصعب وأدق المراحل التي مرت بها منذ تأسيسها، وذلك انعكاسا لما تمر به بلادنا الحبيبة من أزمات ومشكلات مصدرها إما الداخل أو الخارج. الأمل في الدعاء إلى الله جل جلاله أن يغيِّر الحال إلى غد أفضل ليتمكن كُل ليبي وليبية ومقيم من العيش في رغد وسعادة وأمن وحرية، لتكون ليبيا في بداية هذا القرن جاذبة للمستثمر لقبض الريع، لا لقبض الريح كما قدر لها في بدايات القرن الماضي أن تكون جاذبة للمستعمر لا المستثمر.

تأثرت الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) أيما تأثير سلبي بما وصلت إليه أمور البلاد شأنها في ذلك شأن المؤسسات والهيئات والجمعيات الليبية المناظرة،

ولكنها واصلت مسيرتها في دروب غير ممهدة وطُرق غير معبدة للوصول إلى حل كُل المشكلات التي وقفت وقد تقف حائلاً دون تطبيق ما أعدته من برامج محسوبة زمناً وكماً وكيفاً، وذلك بفضل الله ثم بعزيمة مجلس الإدارة الرشيدة، وتصميم أعضاء الجمعية من الجغرافيين أصحاب القدح المعلا الذين هم كالغيث أينما وقع نفع.

إن طموح الجمعية الجغرافية الليبية لا يتوقف، فالمحاولات جارية لمواصلة النشاطات العلمية والمؤتمرات الجغرافية المعتادة والتي يشتاق الجغرافي إلى أن يلتئم فيها الشمل مجدداً وتتنوع فيها البحوث العلمية الهادفة، وتتجدد فيها المناقشات البحثية والملتقيات الجغرافية.

لا يفوت رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية الجغرافية الليبية التوجّه بالشكر والامتنان المقرون بالعرفان إلى جامعة سرت بكافة كلياتها وإداراتها على استضافتها أعمال المؤتمر الجغرافي الخامس عشر، وهي الاستضافة الثالثة لأعمال هذه الجمعية، حيث استضافت الجامعة المؤتمر الخامس سنة 1998م والمؤتمر الرابع عشر سنة 2013م، وبذلك تتربع هذه الجامعة على قمة الجامعات الليبية التي استضافت المؤتمرات العلمية لهذه الجمعية، كما نتقدم بالشكر إلى جميع الملاك التدريسي في أقسام الجغرافيا في الجامعات الليبية التي استضافت أو تنوي استضافة مداولات أعمال الجمعية العمومية للجمعية الجغرافية الليبية بالتزامن مع انعقاد الملتقيات الجغرافية الحولية لاحقاً. والشكر موصول إلى جميع من أسهم في مؤازرة الجمعية الجغرافي الليبية الفتية. الأمل وطيد أن يستمر هذا التفاعل الراشد والمؤازرة المندوحة والمرجوة لهذه الجمعية الجغرافية الليبية (**عميد الجمعيات العلمية في ليبيا**) حتى تتمكن من مواصلة رسالتها المنوطة بها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام المقرون بتحية الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. منصور محمد الكيخيا

رئيس الجمعية الجغرافية الليبية

بنغازي في يوم الثلاثاء 02 ربيع الثاني 1442هـ

الموافق 17 نوفمبر 2020م.

كلمة رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين

الإخوة :

أ.د. أحمد فرج المحجوب. رئيس جامعة سرت

د.عبد السلام محمد عبد القادر. وكيل الجامعة للشؤون العلمية والمشرف العام على المؤتمر

د. عبد الله محمد أمهلهل. الكاتب العام للجامعة ورئيس اللجنة التحضيرية

د. فرحة مفتاح عبدالله. عميد كلية الآداب وعضو اللجنة التحضرية

د. حسين مسعود أبومدينة. رئيس قسم الجغرافيا وعضو اللجنة التحضرية

الإخوة والأخوات الحضور والمشاركين عن طريق تطبيق (Google Meet)

في البداية نقول "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" وفي هذا السياق يكون لزاماً علينا نحن أعضاء اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى جامعة سرت والقائمين عليها من رئيسها ووكلائها وموظفيها وأساتذتها وعميد كلية الآداب ورئيس قسم الجغرافيا على ترحيبهم وإستضافتهم لملتقانا الجغرافي هذا في ربوعها، وهذا ليس بغريب عليها فقد سبق وأن احتضنت هذه الجامعة الموقرة الملتقى الجغرافي الخامس في عام 1998م والملتقي الجغرافي الرابع عشر في عام 2013م، وها هي اليوم تحتضن ملتقانا الجغرافي الخامس عشر الذي كان من المفترض انعقاده في رحابها خلال الفترة 20 – 21 نوفمبر 2019م، وحالت بعض الظروف دون إنعقاده في موعده، وتأجيله إلى أن وفقنا الله في انعقاده في هذا اليوم بتنظيم وإشراف قسم الجغرافيا بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية تحت شعار "الجغرافيا ودورها في التخطيط للتنمية" متضمناً ثلاثة محاور:

1. المحور الطبيعي والبيئي: وتضمن دراسات لأهم الموارد الطبيعية والظروف المناخية وتنمية الساحل الليبي، والمشاكل البيئية.
2. المحور البشري: وتضمن دراسات تتعلق بتنمية القرى والمدن، السكان، الهجرة، صناعة السياحة والزراعة والصناعة.

3. المحور التقني: وأشتمل على دراسات تبرز أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية والإستشعار عن بعد وتطبيقاتها في الكشف عن الموارد الطبيعية وفي مجال التخطيط السليم للخدمات، وفي مجال الكوارث البيئية وإدارتها والتخفيف من آثارها.

يكون لزاما علينا أيضاً أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الإخوة والأخوات أعضاء اللجان العلمية و التحضيرية والإعلامية المشرفة على هذا الملتقى على ما بذلوه من جهد لانعقاد هذا الملتقى، كما نشكر سعيهم الحثيث لنجاحه وتذليل الصعاب لتحقيق أهدافه.

إن ما تجدر الإشارة إليه أن اللجنة العلمية المكلفة بدأت عملها يوم الثلاثاء الموافق 30 يونيو 2019م وحتى يوم الثلاثاء الموافق 5 نوفمبر 2019م، وتم خلال هذه الفترة استقبال (285) مراسلة عبر البريد الإلكتروني، وفي المقابل قامت اللجنة العلمية بمخاطبة ذوي العلاقة بحوالي (350) مراسلة عبر بريدها الإلكتروني.

استقبلت اللجنة العلمية حوالي (40)بحثاً وتم تحكيمها عن طريق نخبة من الأساتذة بلغ عددهم (37) أستاذاً من مختلف الجامعات الليبية ترتبط تخصصات كل منهم بالبحوث التي أُحيلت إليهم لتقييمها؛ وبناء على ذلك تم قبول (27) بحثاً.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن اللجنة العلمية اتخذت سياقاً علمياً لم يتم إتخاذه سابقاً متمثلاً في إعادة كل بحث للمقيم السري الذي قام بتقييمه بهدف التأكد من قيام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، حتى أن بعض البحوث أُعيدت لمقيمين لمراجعتها أربع مرات لضمان جودتها، ولكن للأسف لوحظ أن بعض الباحثين اعترضوا على إجراء التعديلات التي طُلبت منهم لسبب أو لآخر، ورغم ثقة اللجنة العلمية في اختيارها لكل مقيم سري ولإزالة سوء الفهم أُرسلت هذه البحوث بصورتها الأصلية لمقيمين آخرين وكانت نتيجة التقييم من المقيم الثاني مطابقة لما أشار إليه المقيم الأول، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على كفاءة المقيمين ومصداقيتهم، فلهم منا كل التقدير والعرفان على حسن تعاونهم.

وأخيراً وليس بآخر، فإن اللجنة العلمية لا تدعي الكمال للبحوث التي تم تقييمها واختيارها، فالكمال لله وحده، ولكن كفانا أن نقول إن المشاركين الذين قُبلت بحوثهم قدموا ما استطاعوا من دراسات ونتائج وتوصيات إلى ذوي العلاقة للاستفادة منها، كما تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية.

الإخوة والأخوات الحضور والمشاركين:

في الختام يكون لزاماً علينا أن نترحم على أرواح من قدموا لنا يد المساعدة في ملتقياتنا الجغرافية السابقة ونخص بالذكر المرحوم **أ.د. موسى محمد موسى** الذي كان رئيساً لجامعة سرت خلال احتضانها لملتقانا الجغرافي الرابع عشر، وكذلك زملاءنا من الجغرافيين الذين وافتهم المنية هذه السنة وخلال السنوات الماضية ونخص منهم بالذكر المرحوم **أ.د. الهادي مصطفى أبولقمة** أحد المؤسسين الأوائل للجمعية الجغرافية الليبية ورئيسها لسنوات طويلة، وندعو الله أن يتقبلهم جميعاً بواسع رحمته ويجازيهم عنا خير الجزاء، وفي الوقت نفسه ندعو الله أن يمن بالشفاء العاجل للأستاذ الدكتور محمد المبروك المهدوي الذي لم يتغيب عن ملتقيات الجمعية الجغرافية السابقة، وكذلك كل من ألم به داء شفاء لا يغادر سقماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. مفتاح على دخيل

نائب رئيس اللجنة الإدارية للجمعية الجغرافية الليبية

ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

مقومات الجذب السياحي بمنطقة بني وليد ومعوقاته.

د.أبوالقاسم محمد القاضي
قسم الجغرافيا/ كلية التربية/جامعة بني وليد

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أهم مقومات الجذب السياحي في منطقة بني وليد، حيث تحتضن المنطقة تراثاً ثقافياً مادياً ومقومات سياحية طبيعية وتاريخية وثقافية ودينية واجتماعية، كما تحتوي على العديد من المعالم والمدن الأثرية؛ مما يجعلها متحفاً كبيراً يعرض تاريخ تطور الإنسانية منذ اقدم العصور حتى وقتنا الحاضر. وبالرغم من وجود العديد من مقومات الجذب السياحي في المنطقة خاصة(السياحة الأثرية) فإنها لا تزال لم تستثمر بعد، وأصبح العديد من معالمها الأثرية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، وإلى حضارات مختلفة كالرومانية والعثمانية إضافة إلى التراث الاسلامي ركام في ظل عدم وعي الكثير من السكان بأهمية هذا الإرث التاريخي، بل وتعرُّض العديد منها الى السرقة والنهب. ولا يزال قطاع السياحة في المنطقة يعتبر غير مفعل بالدرجة التي يجب أن يكون فيها، حيث يمكن في حال تفعيله أن يسهم قطاع السياحة في رفد الاقتصاد وفي تنوع الدخل، وتوفير فرص عمل للسكان، وإن كان لا يمكن تطوير قطاع السياحة بمعزل عن بقية الظروف التي تمر بها بلدنا.

وقد تم تقسيم البحث إلى محورين رئيسين: حيث تناول المحور الأول دراسة أهم مقومات الجذب السياحي بمنطقة الدراسة والذي تم تقسيمه إلى قسمين: قسم تناول المقومات الطبيعية، حيث شمل دراسة موقع المنطقة ومناخها وجيومورفولوجيتها والنبات الطبيعي، بينما تناول القسم الآخر المقومات الأثرية والتاريخية ودورها في تنشيط السياحة، بينما تناول المحور الثاني إبراز أهم المعوقات التي تواجه التنمية السياحية في المنطقة المعنية، وفي الخاتمة خرج الباحث ببعض النتائج والتوصيات التي يأمل فيها أن تلقى اهتماماً من الجهات ذات العلاقة بالسياحة في الدولة الليبية.

تمهيد:

بدأت السياحة منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين في اكتساب المزيد من الاهتمام والدراسة، وقد تغيرت النظرة إلى السياحة في العصر الحديث إلى أنها صناعة من الصناعات الهامة التي تعتمد عليها الكثير من الدول في تنمية مواردها لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وبدأت تتصاعد الأهمية الاقتصادية للسياحة كمصدر من مصادر الدخل القومي وتكون في بعض الدول هي المصدر الأول إذ يشكل الدخل السياحي مثلاً في دولة المكسيك نحو 68% ويشكل في تونس والمغرب نحو 40% ونحو 45% من دخل إيطاليا واليونان، ولا يتجاوز في مصر 18%[1]. وتعتبر السياحة من أهم الأنشطة الخدمية الإنتاجية ويبرز دورها كعامل مهم يساعد على تطوير الاقتصاد من خلال جذب رؤوس الأموال، وزيادة الدخل القومي ،فهي مصدر للعملات الأجنبية وعامل لدعم ميزان المدفوعات[2]، كما يلعب قطاع السياحة دوراً إيجابياً مباشراً في توفير فرص العمل، ويسهم أيضاً في تنمية القطاعات الأخرى المرتبطة بالسياحة مثل قطاع النقل والصناعة والخدمات الترفيهية والبناء والتشييد وغيرها من القطاعات الأخرى.

وتعد ليبيا من الدول التي تتوافر بها مقومات الجذب السياحي المختلفة، وتتمثل في المناخ، والمواقع الأثرية والطبيعية المختلفة، والشواطئ والسواحل ذات الرمال الناعمة والتي تمتد إلى حوالي 1900كم فضلاً عن وجود بعض العيون الكبريتية والمعدنية، إلا أنها لا تحظى إلا بنصيب قليل من حركة السياحة العالمية، سواء من حيث عدد السائحين أو من حيث الإيرادات العالمية السياحية، الأمر الذي يدعونا إلى دراسة الطاقات السياحية الكامنة في ليبيا وسبل تنميتها من خلال التغلب على المشاكل التي تعوق القطاع السياحي، وتطوير أنماطه الاستثمارية، وتعد السياحة العلاجية من أهم الأنماط السياحية الكامنة في ليبيا، خاصة مع انتشار الأمراض العصرية مثل الضغط العصبي والنفسي وأمراض القلب، حيث اتجه العديد من الأفراد إلى العودة إلى الطبيعة من خلال استخدام مقوماتها الطبيعية في العلاج.

---

(1) محمود، كامل: السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1975م، ص18.

(2) الشرابي، محبات امام: أقاليم مصر السياحية، دراسة في جغرافية السياحة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991م، ص82.

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهم مقومات الجذب السياحي ومعوقاته في منطقة بني وليد، حيث إن هذه المنطقة تزخر بالمعالم التاريخية والأثرية، فقد تركت فيها أمم الحضارات القديمة شواهدها العظيمة، من الفينيقيين إلى الرومان وصولاً إلى العهد الإسلامي، بكما تتميز بتنوع الآثار وطبيعة الأرض وموقعها الممتاز، ويأمل الباحث أن تسهم دراسته هذه في النهوض بالتنمية السياحية بالمنطقة خاصة وللبلاد عامة وأن يكون حلقة من سلسلة متتابعة من البحوث والدراسات التي تهتم بالتنمية السياحية.

مشكلة الدراسة: تتمحور في سؤالين:-

- ما أهم مقومات الجذب السياحي في منطقة الدراسة ؟وما العقبات التي تواجهها ؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟
- كيف يمكن استثمار المعالم الأثرية في تطوير السياحة في منطقة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهميتها من خلال إلقاء الضوء على ما تزخر به منطقة الدراسة من مقومات طبيعية ومعالم أثرية، ومدى إمكانية استثمارها سياحيا خاصة المعالم والمدن الأثرية المختلفة التي تعود الى فترات وحضارات تاريخية مختلفة، والتي لاتزال مهملة ولم يتم استثمارها بل وتعرض العديد منها إلى السرقة والنهب وبعضها الآخر أصبح ركام، والتي من شأنها أن تساعد على تفعيل حركة السياحة في المنطقة وهي بدورها تسهم في توفير فرص العمل وتنمية الاقتصاد الوطني. فضلاً عن أهميتها في توعية سكان المنطقة بأهمية السياحة والآثار.

أهداف الدراسة: تهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

- تسليط الضوء على أهم المعالم الأثرية كأحد مقومات الجذب السياحي في المنطقة.
- إبراز أهم المعالم الأثرية للجذب السياحي في المنطقة وكيفية استثمارها بشكل جيد بهدف تحديدها كإقليم سياحي متميز.
- الوقوف على أهم المعوقات التي تحد من فاعلية مقومات الجذب السياحي في منطقة الدراسة، واقتراح الحلول المناسبة لها.
- محاولة وضع تصور مستقبلي للسياحة في المنطقة في ظل ما تزخر به من إمكانات سياحية.

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على أكثر من منهج (التكامل المنهجي)، فقد استعمل المنهج التاريخي الذي تتبع الحضارات التي شهدتها المنطقة، بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي الذي يحلل الظواهر ويستقرئ واقعها ومستقبلها.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على مجموعة من الخرائط المختلفة لمنطقة الدراسة، والزيارات الميدانية المتتابعة لغالبية المعالم السياحية في المنطقة، فضلاً عن بعض المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع عدد من المسئولين والمهتمين بالسياحة وبالمعالم الأثرية في المنطقة، والاطلاع على العديد من المراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

محاور الدراسة:

أولاً: المقومات الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة الدراسة.

ثانياً: المعالم والمدن الأثرية كأحد مقومات الجذب السياحي بمنطقة الدراسة.

ثالثاً: المعوقات التي تواجه الجذب السياحي في منطقة الدراسة.

أولاً: المقومات الطبيعية للجذب السياحي بمنطقة الدراسة:-

1- موقع منطقة الدراسة:

يعد الموقع الجغرافي بأنماطه المختلفة من الموضوعات الأساسية في الحقل الجغرافي لتأثيره القوي، ولتعدد محاوره في كافة مجالات الأنشطة البشرية[1]، ويؤثر الموقع بصورة مباشرة على السياحة، فكلما كان الموقع قريباً من مصادر وفود السياح بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وتكاليف قليلة كان الإقبال عليه كثيراً[2].

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا جنوب شرق مدينة طرابلس، وتبعد عنها بمسافة تقدر بحوالي 180كم، حيث يحدها من الشمال كل من: مصراتة وزليتن

(1) الزوكة، محمد خميس، صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1995م، ص130.

(2) المتولي، السعيد أحمد، "المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في محافظة الوادي الجديد"، الجمعية الجغرافية المصرية: سلسلة بحوث جغرافية، العدد 17، 2007م، ص4.

وترهونة، ومن الغرب :غريان ونسمة، ومن الجنوب: الشويرف والقريات، وتبلغ مساحتها حوالي 1719 كم^2، وفلكياً تقع بين دائرتي عرض 31 و 32,08 " شمالاً، وبين خطي طول " 13,30 و15" شرقاً، كما هو موضح بالخريطة(1)، فهي بذلك الموقع تقع تحت تأثير مناخ المناطق الجافة وشبه الجافة نتيجة لبعدها عن المؤثرات البحرية، فضلاً عن قلة سقوط الأمطار. فالمنطقة واقعة تحت تأثير المناخ القاري والشبه صحراوي وتتأثر بشكل بسيط بمناخ البحر المتوسط[1].

خريطة (1) موقع مدينة بني وليد.

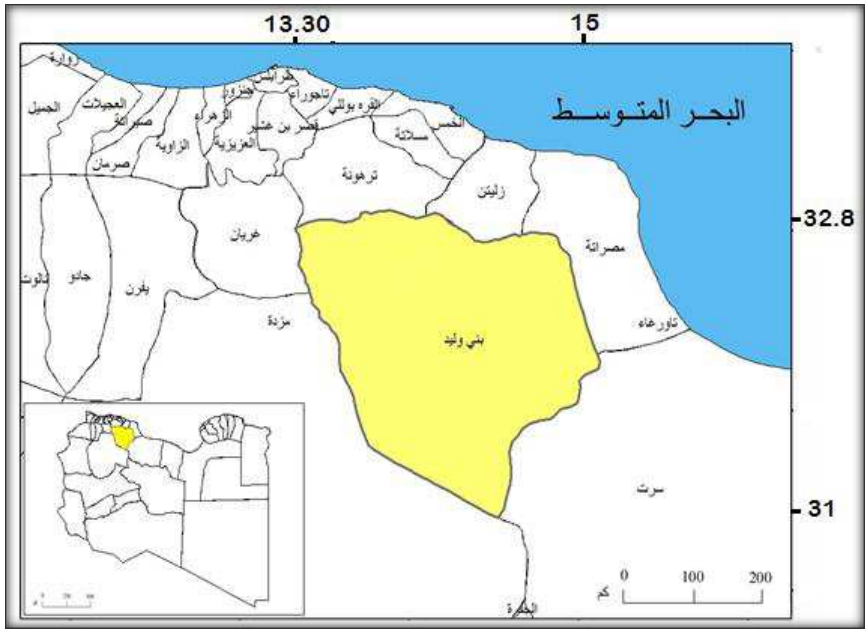

المصدر: مصلحة المساحة، الاطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية، منقول من الباحث بتصرف.

حيث اكتسبت منطقة الدراسة أهمية موقعها الجغرافي خلال العصور التاريخية كونها منطقة عبور من طرابلس إلى الجنوب والعكس، وقد اعتبرها العديد من الرحالة الذين زاروها بأنها بوابة الطريق إلى الجنوب، وقد تعاقب عليها العديد من الحضارات من الرومان والفنيقيين وحتى مجيء العرب والمسلمين، وخير دليل على ذلك هو كثرة وجود المعالم الأثرية، والحصون

(1) القاضي، أبوالقاسم، تحليل مكاني لاستخدامات الأرض الحضرية في مدينة بني وليد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المرقب، ترهونة، 2006م، ص28.

والكنائس، والمعابد القديمة والأضرحة والأبراج والسدود المنتشرة فيها التي تعود لحضارات تاريخية قديمة، فضلاً عن وجود العديد من المدن الأثرية القديمة كمدينة بن تليس ومدينة قرزة. وجميعها تعبر عن مراحل تاريخية هامة مرت بها المنطقة، وقد أضفى عليها الوادي (وادي البلاد) طابعا حضريا متميزا يحكي عن خلفية تاريخية ريفية.

المناخ:

يعد المناخ عنصراً أساسياً من عناصر الجذب السياحي، كما إن له أهميته القصوى في تحديد طول الموسم السياحي[1]، ويلعب المناخ دوراً مهماً في توطن المنتجعات السياحية في مواقع محددة، بل وأحياناً في مواضع بعينها[2]. ومن خلال معرفة الطقس لمنطقة ما يتم على أثره التخطيط للرحلات السياحية، كما أنَّ حالة الجو السيء يمكن أنْ تؤدي إلى إلغاء برامج الاستجمام والتسوح.

يسود منطقة الدراسة المناخ شبه الصحراوي والقاري بشكل عام، وفيما يلي دراسة لأهم عناصر المناخ:-

أ. الحرارة:

تعد درجة الحرارة العنصر المناخي الرئيس الذي تتوقف عليه جميع عناصر المناخ الأخرى، وتأتي الحرارة في مقدمة العناصر المناخية تأثيراً في حركة السياحة على الصعيد المحلي والدولي بشكل عام للارتباط الوثيق بين السياحة ودرجة الحرارة، حيث المناطق المعتدلة والباردة تستهوي نسبة أكثر من السياح كأوروبا وأمريكا مثلاً التي تسجل أعلى نسبة لحركة السياحة في العالم[3].

و يتأثر عنصر الحرارة عموماً في منطقة الدراسة من حيث ارتفاعها وانخفاضها بعاملين وهما وجود البحر شمالاً، والصحراء جنوباً. العامل الأول لا يظهر أثره واضحاً في منطقة الدراسة لبعدها عن البحر مسافة حوالي 110 كم، أما العامل الثاني فتأثيره واضحاً وخاصة

(1) الشرابي، محبات امام، أقاليم مصر السياحية، دراسة في جغرافية السياحة، مرجع سابق، ص228.

(2) الزوكة، محمد خميس، صناعة السياحة من منظور جغرافي، مرجع سابق، ص142.

(3) الشركسي، ونيس، مليطان، زينب، السياحة الصحراوية في شعبية وادي الحياة، مجلة المسائل، العدد الثاني، 2007م، ص2.

عندما تهب الرياح الجنوبية الحاملة معها هواء قارياً حاراً شديد الجفاف، غالباً ما يكون مصحوباً بالغبار والأتربة، الأمر الذي يسبب في ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض شديد في الرطوبة النسبية في فصل الصيف، وتصل درجة الحرارة إلى أعلى معدلاتها في شهر يوليو، بينما تصل إلى أقل مستوياتها في شهر يناير، ويمتاز فصل الشتاء الذي يبدأ في شهر ديسمبر بدفئه، ويستمر إلى غاية شهر مارس، وتبدأ درجات الحرارة في الارتفاع اعتبارا من شهر أبريل إلا أن فصل الصيف يبدأ في شهر يونيو ويستمر إلى غاية شهر سبتمبر[1]، ويعتبر مناخ منطقة الدراسة أكثر اعتدالاً إذا ما قورن بالمناطق الداخلية التي يسيطر عليها المناخ الصحراوي، الأمر الذي يمكن أن يسهم في تنشيط حركة السياحة في المنطقة.

جدول (1) يوضح أعلى وأدنى درجة حرارة.

أعلى درجة حرارة في ليبيا	58	العزيزية – ليبيا	سبتمبر 1921م
أدنى درجة حرارة في ليبيا	-4	سبها	يناير 1953م
أعلى درجة حرارة في بني وليد	56,8	بني وليد	يوليو 1939م
أدنى درجة حرارة في بني وليد	1,0	بني وليد	يناير 1935م

المصدر: من عمل الباحث استنادا إلى:-

1- أ.محمد عباد مقيلي، المناخ، في كتاب الجماهيرية دراسة في الجغرافيا، ص 185.

2- محمد المبروك المهنوى، جغرافية ليبيا البشرية، جامعة قاريونس، بنغازي، 1983م، ص 68.

3- شركة بولسيرفس، التقرير النهائي للمخطط الشامل لبني وليد، ص 12.

ب- الرطوبة النسبية:

تعد الرطوبة النسبية مؤشراً لحدوث التساقط بأنواعه في حالة التكاثف، وينظم عملية فقدان الحرارة من الأرض فضلاً عن تأثير الرطوبة في الهواء على العلاقة بين قدرة الإنسان وتحمل درجات الحرارة، وتعد من العناصر المناخية الهامة التي تؤثر على النشاط السياحي، لأنها تلعب دوراً في إحساس الإنسان بالراحة[2]. وتصنَّف منطقة الدراسة على أنها من المناطق ذات الرطوبة المتوسطة، حيث يبلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة حوالي

(1) عبدالمجيد، زينب، التغير المناخي للخصائص المناخية في المنطقة الممتدة من ساحل مصراتة وطرابلس شمالاً إلى سبها جنوباً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2010م، ص57.

(2) إبراهيم، أحمد حسن، جغرافية السياح، دار القلم للنشر، القاهرة، 2000م، ص12.

60،9% الأمر الذي يمكن أنيسهم في جعل المنطقة ذات جذب سياحي. حيث يعد الهواء جافاً اذا تراوحت نسبتها بين 60 الى 70%، وأنه ذا رطوبة عالية إذا زادت نسبتها عن 70%[1].

ج- الضغط الجوي والرياح:

يعد الضغط الجوي والرياح من العناصر المناخية التي لها أثرها الواضح في السياحة. فاختلاف الضغط الجوي له دور كبير في نشأة الرياح وسرعتها واتجاهها، وهما مرتبطان ببعضهما ارتباطاً وثيقاً فاختلاف الضغط هو السبب في تحريك الهواء من منطقة لأخرى وفي حدوث الرياح[2].

وبالنسبة للضغط الجوي في منطقة الدراسة فنجد أنَّ مناخ بني وليد يتأثر بتوزيع الضغط الجوي وتغيراته على كل من البحر واليابس، ويمكن أن نميز بين منطقتين من الضغط في بني وليد. ففي فصل الصيف تقع بني وليد على امتداد خطط الضغط 1014ملليبار الذي يمثل منطقة ضغط مرتفع نسبياً، بينما في فصل الشتاء فإن المنطقة تقع على امتداد خط الضغط 1018ملليبار، حيث تنخفض درجات الحرارة، ويكاد الضغط يكون مرتفع نسبياً، إلا أنه متباين من شهر لآخر. وبشكل عام يمكن القول بأن الضغط يرتفع في فصل الشتاء ويقل في فصل الصيف[3].

من خلال تتبع خريطة توزيع الضغط والرياح لشمال ليبيا، نلاحظ أنَّ الرياح التي تهب علي منطقة الدراسة تنقسم إلى قسمين: رياح صيفية يكون اتجاههما شرقي وجنوبي شرقي وهي رياح جافة لأنها قادمة من اليابس، بالإضافة إلى هبوب رياح القبلي في هذا الفصل التي يبلغ متوسط سرعتها حوالي 3 كلم/ساعة[4]، التي تعد من العوامل المؤثرة سلباً على النشاط السياحي، ورياح شتوية في فصل الشتاء يكون الاتجاه السائد لها شمالي وشمالي غربي، حيث تكون الرياح قادمة من اتجاه البحر فعادةً ما تكون رطبة، إلا أنَّ معظم الرياح التي تهب على

(1) النطاح، محمد احمد؛ الأرصاد الجوية؛ الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان؛ مصراتة؛ 2003م؛ ص98.

(2) البنا؛ علي؛ أسس الجغرافيا المناخية والنباتية؛ دار النهضة العربية، بيروت؛ 1970م؛ ص540.

(3) عبدالمجيد؛ زينب؛ مرجع سابق ذكره؛ ص 66.

(4) نفس المرجع السابق؛ ص72.

المنطقة في أغلب فصول السنة هي رياح حارة في مجملها، وعادة ما تكون محملة بالأتربة والغبار، الأمر الذي يتطلب دراسة جيدة لاتجاهات الرياح أثناء التخطيط للتنمية السياحية بمنطقة الدراسة.

د- الأمطار:

تسقط الأمطار على منطقة الدراسة عادةً في فصل الشتاء، وتدخل بني وليد ضمن المنطقة التي لا يزيد المعدل السنوي للأمطار فيها كحد أقصى عن 110 ملم، وتبلغ متوسط كمية الأمطار السنوية حوالي (9، 62) ملم وبلغت كحد أقصى (110) ملم سنة 1957م، وبحد أدني (9،4) ملم سنة 1941م[1].

شكل (1) وادي البلاد أثناء موسم سقوط الامطار.

المصدر: عادسة الباحث.

ويبدأ موسم سقوط الأمطار اعتباراً من شهر سبتمبر ويستمر حتى شهر مايو، وبنسب متفاوتة بين السنوات، ويصل أعلى معدل لها خلال الأشهر ديسمبر، يناير، فبراير. وهي متذبذبة ولا تسقط بشكل مستمر ويكون سقوطها منقطعاً، وعلى فترات، والذي يمكن – إن تم استثماره بشكل جيد– أن يكون أحد عناصر الجذب السياحي

(1) عبدالمجيد، زينب، مرجع سابق ذكره، ص84.

للمنطقة لما ينتج عنه من جريان موسمي للأودية الجافة في مناظر خلابة، فضلاً عن دوره المهم في الغطاء النباتي الذي يكسو معظم اودية المنطقة الأمر الذي يشجع السياح على ارتياد المنطقة.

3- جيومورفولوجية المنطقة:

تعد الأشكال الأرضية ذات المناظر الخلابة من أهم المقومات الطبيعية للسياحة غير التقليدية[1]،حيث تعد جيومورفولوجية منطقة الدراسة إحدى عوامل الجذب السياحي، فالمدينة تمتد على ضفتي وادي بني وليد على شكل مستطيل وبارتفاع حوالي 30متراً فوق قاعه[2]، وتحوي المنطقة العديد من المظاهر الطبيعية كمنظر الكثبان الرملية والتكوينات الصخرية، والجبال المتفاوتة الحجم والشكل والارتفاع، والكهوف، والممرات والدروب والعديد من الأودية الجافة ذات الجريان الموسمي، ويأتي في مقدمتها وادي البلاد كما هو موضح بالخريطة 2، التي يمكن أن تكون أحد عناصر الجذب السياحي بفعل جمال منظرها ونقاء هوائها فضلاً على أن العديد منها يشكل موطناً لفصائل مختلفة من الحيوانات والطيور.

4- النبات الطبيعي:

تعد المنطقة بصفة عامة فقيرة في الغطاء النباتي، وذلك بسبب موقعها الفلكي من ناحية وعمليات قطع وحرق هذه النباتات والشجيرات من ناحية أخرى فضلاً عن عمليات الرعي الجائر.

ينمو في أودية منطقة الدراسة، العديد من الأشجار والنباتات والحشائش الصحراوية التي تتحمل الجفاف، حيث تعتبر المنطقة المحيطة بالمدينة منطقة رعوية تسودها حشائش الإستبس، وتنقسم النباتات الطبيعية في المنطقة إلى قسمين: إما أشجار أو أحراج دائمة الخضرة أو فصلية، تنمو أثناء سقوط المطر ثم تجف في فصل الجفاف، وأهم الأشجار والنباتات الطبيعية التي تنمو في المنطقة هي السدر، والطلح، والبطوم، والأثل، الرتم، والشبرم، والفلية، والحلفا، والقندول، والحريق، والخبيز، والشيح، والحميضة، والعرفج، والروبية. والعديد من الحشائش الأخرى، التي يندرج بعضها في مجموعة الأعشاب الطبية مثل: الشندقورة،

(1) المتولي، السعيد أحمد، مرجع سابق ذكره، ص20.

(2) مركز البحوث الصناعية، خريطة بني وليد الجيولوجية، 1977م، ص16

والزعتر، والشيح، والحنضل، والحرمل، والجعدة وغيرها، الأمر الذي يؤدي في موسم إنباتها إلى خروج الناس للتنزه والتمتع بمنظر الخضرة، فالإنسان بطبعه يميل إلى المناطق الخضراء، فيمكن أنيسهم هذا التنوع في الغطاء النباتي في المنطقة في تنمية السياحة وتطويرها في المنطقة، وجعلها بيئة خلابة لجذب السواح اليها.

خريطة (2) أهم الأودية في منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها.

المصدر: مصلحة المساحة؛ الاطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية؛ منقول من الباحث بتصرف.

5- الحيوانات البرية:

توجد العديد من الحيوانات والزواحف على مختلف أنواعها، التي تتلاءم مع ظروف المنطقة التي من أهمها الأرانب، والثعالب، والذئاب، والغزلان والزواحف بمختلف انواعها. إضافة إلى وجود أنواع عديدة من الطيور كالحجل والحباري والغربان والحمام والبوم والحدأة، كما تحوي أودية المنطقة الموضحة بالخريطة (2) على أنواع عديدة من الثعابين والأفاعي والضباب والحرباء والورل والسحالي والجرذان والقوارض والنيص، بالإضافة إلى القنفذ وغيرها من الحيوانات التي يمكن أن تشكل مورداً سياحياً جيداً في حال الاعتناء بها وإقامة محميات

طبيعية لها، والأهم من هذا كله هو منع اصطيادها. حيث إن العديد منها انقرض والبعض الآخر شارف على الانقراض بفعل الصيد الجائر والرعي وعمليات التحطيب الذي يمارسه سكان المنطقة في أغلب الوديان.

ثانياً: المعالم والمدن الأثرية كأحد مقومات الجذب السياحي في منطقة الدراسة:

تعد المعالم الأثرية في المنطقة والإرث التاريخي من أقوى عوامل الجذب السياحي البشرية لدى كثير من السياح الأجانب، حيث يمكن للآثار أن تجذب السياح الراغبين في التعرف عليها في بيئتها الطبيعية، وخاصة الآثار الثابتة غير المنقولة كالمعابد، والأضرحة والفنون الصخرية. فالآثار تجذب إليها السائح خاصة إذا ما تم ربطه بنشاط سياحي منظم.

تحتوي منطقة الدراسة حسب المسح الشامل للآثار التي قامت به هيئة اليونيسكو على حوالي 4500 موقع أثري(•) إلا أنَّ أغلبها عبث به الدهر، حيث تضم منطقة بني وليد العديد من المعالم الأثرية منها الآثار الفينيقية والآثار الرومانية، فضلاً عن آثار الحضارة الإسلامية التي تضم القرى والمساجد القديمة، كذلك يوجد بالمنطقة العديد من معاصر الزيتون القديمة.

شكل(2) معصرة زيتون قديمة.

المصدر: عدسة الباحث.

(•) مقابلة شخصية مع السيد/ عبدالله الناكوع مسئول قطاع السياحة بالبلدية، أبريل 2019م.

كذلك يوجد في العديد من الأودية المحيطة ببني وليد أعداد كبيرة من المباني القديمة التي تعود الى فترات زمنية مختلفة، منها ما هو يتكون من طابقين أو أكثر، وتسمى محلياً بالقصور. ويوضح شكل (3) أحد القصور القديمة المنتشرة في أودية منطقة الدراسة التي أصبح معظمها عبارة عن ركام بفعل عوامل التعرية، فضلاً عن تعرض بعضها لعمليات تخريب متعمد.

شكل (3) أحد القصور القديمة.

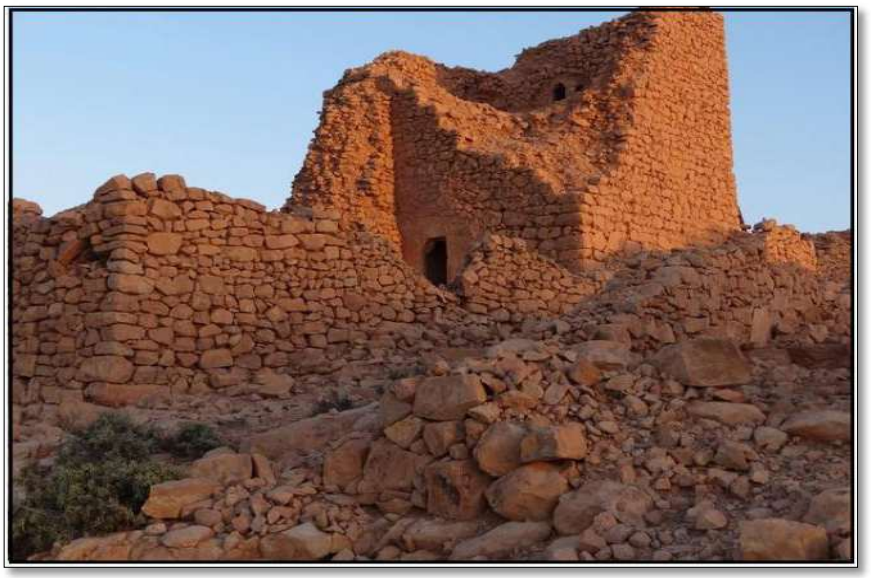

المصدر: عادسة الباحث.

1- مدينة قرزة الأثرية:

إحدى القرى الأثرية القديمة المنتشرة بأودية بني وليد، وتقع على بعد 130 كيلومتر جنوب شرق وادي بني وليد، وقد ورد تقرير بشأنها من مصلحة الآثار يحمل رقم (1) لسنة 1984م بأنها مستوطنة ليبية وجدت خلال العهد الروماني، ويتضمن التقرير تفاصيل موسعة عن أعمال التنقيب وما احتوته المدينة والتي تقع بوادي قرزة حوالي 250 كم جنوب شرق طرابلس، وحوالي 10 كم جنوب غرب وادي زمزم، ويشير التقرير إلى أنها تعود إلى حوالي

الجزء الأخير من القرن الثالث بعد الميلاد وحتى أوائل القرن السادس الميلادي[1]. وقد أقيمت في عهد سبتيموس سيفيروس الذي حكم الإمبروطورية الرومانية في الفترة (193-211م)، وتتكون المستوطنة من حوالي 40 مبنى مختلف الأحجام، حيث أقيمت بها عدد من المباني الإدارية، والسكنية، والصناعية، وتجاورها من الناحية الغربية المقبرة الشمالية التي تضم سبعة أضرحة مشهورة، أما المقبرة الجنوبية فتبعد عن المدينة بحوالي ثلاثة كيلومترات، وهي تضم أيضا سبعة أضرحة مختلفة الشكل عليها لوحات تحمل أسماء مشيدوها، ولا تزال العديد من آثارها في حالة جيدة ولم تتعرض للدمار، وتكمن أهميتها في المنحوتات البارزة التي تزخرف الكثير من عمائرها كما يوضح شكل (4).

شكل (4) بقايا مدينة قرزة.

المصدر: منقولة من متحف بني وليد.

وقد تم استيطان قرزة أيضاً في العصر الإسلامي وتحديدا ما بين القرنين العاشر والحادي عشر، واستدل على ذلك من خلال الخزف والعملة الإسلامية التي عثر عليها في المبنى الوثني الذي تم تحويله إلى منزل في العصر الفاطمي، وقد تم نقل مجموعة من اللوحات

(1) عمورة، علي الميلودي، ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998م، ص57.

المنحوتة في قرزة إلى متحف السرايا الحمراء بطرابلس سنة 1952م، وذهب منها مجموعة أخرى في أوقات مختلفة.

2- الأضرحة والمسلات والكنائس والمعابد:

توجد العديد من المسلات في أودية منطقة بني وليد إلا أن أشهرها مسلتي وادي المردوم كما هو موضح بالشكل (5)، كما توجد في وادي المردوم أيضاً قلعة أثرية، ويوجد في وادي ميمون معبد روماني قديم كان يسمى معبد الأبير، كذلك يوجد معبد آخر بوادي تينياي يطلق عليه محلياً (الصنم)، وتوجد أيضاً مقبرة وضريح في وادي الخنافس. كما يوجد عدة مقابر أخرى وأضرحة متعددة الأشكال ترجع إلى العهد الفينيقي أهمها ضريح قصر بن حمدان الموجود بوادي نفد، كما يوجد بأودية المنطقة بقايا لبعض الكنائس أهمها كنيسة بوادي بزرة وتسمى كنيسة بزرة، وقد تمَّ تحويلها إلى مسجد أثناء العصر الإسلامي، وتوجد كنيسة أخرى وهي كنيسة الخفاجي عامر وهي تقع في وادي سوف الجين في منطقة تسمى محلياً (أم الخرب) وتعود هذه الكنيسة إلى ما قبل العهد البيزنطي[1].

شكل (5) مسلات وادي المردوم.

المصدر: عدسة الباحث.

(1) النمس محمد، و أبوحامد محمود، دليل متحف السراي الحمراء، مصلحة الآثار، طرابلس، 1977م، ص124.

3- الحصون والسدود والصهاريج:

يوجد في المنطقة بعض المزارع المحصنة(•)، والحصون العسكرية وأهمها:

- حصن الزعرة: يقع بوادي غبين جنوب شرق بني وليد التي يبعد عنها بحوالي 30 كم، ويعد هذا الحصن من أكبر حصون منطقة طرابلس، وتدل بعض المواد الفخارية التي وجدت بداخله بأنه كان مستغلاً في القرن الثالث والرابع الميلادي.

- حصن أبو لركان: يقع في وادي المردوم على بعد نحو 30 كم شرق بني وليد، ويعود إلى العصر الروماني.

4- المعالم الإسلامية والمساجد التي ترجع إلى فترات قديمة، وأهمها:

- مدينة بن تليس: حكم بن تليس منطقة بني وليد في القرن السادس عشر، وأنشأ فيها مدينة تسمى مدينة بن تليس، وتقع المدينة على بعد 7 كيلو مترات شمال شرق مدينة بني وليد،(1) وبالرغم من أنها تأثرت كثيراً بعوامل التعرية، والإهمال والتسيب مما أدى إلى اختفاء العديد من ملامحها، فإنها لا تزال أطلالها باقية حتى الآن كما يوضح شكل (6).

وقد عملت مصلحة الآثار منذ سنة 2000م على صيانتها وتسييجها وإعادة إظهار بعض معالمها، التي أهمها قصران للحكومة وقصراً للقاضي وجامع كبير والعديد من الطرقات المرصفة والمقبرة، كما يوجد بالمدينة أيضاً بعض آبار للمياه.

- المساجد العتيقة: يوجد في منطقة الدراسة العديد من المساجد العتيقة، من أهمها:-

1- مسجد الرزقة: ويقع هذا المسجد في حي الرزقة في محلة تينياي، ويحتل موقعاً ممتازاً على سطح تل مشرف على وادي بني وليد، ويعود إلى تاريخ قديم جداً، حيث وجد عليه تاريخ (1151هـ). ثم توالت عملية الإصلاح والترميم لهذا المسجد، وكان المرممون حريصون على كتابة أسمائهم وتاريخ الترميم، حيث رمم بتاريخ (1181هـ)(2)، وتم ترميمه أيضاً سنة 2015م.

(•) المزارع المحصنة هي بناء على شكل مربع أو مستطيل وله مدخل واحد يفضي الى فناء داخلي يتقابل فيه طابقان أو ثلاث ومحليا تعرف بالقصور.

(1) التليسي، خليفة محمد، معجم سكان ليبيا، دار الريان، 1991م، ص57.

(2) شقلوف، مسعود وآخرون، موسوعة الآثار الاسلامية في ليبيا، ج 1، مصلحة الاثار، طرابلس، 1980م، ص234.

شكل(6) جانب من بقايا مدينة بن تليس.

المصدر: عدسة الباحث.

2 – مسجد الشيخ فتح الله أبو راس: ويقع هذا المسجد على ربوة مرتفعة في محلة أبو راس تشرف على وادي بني وليد من ناحية الشمال الشرقي، ويرجع تاريخ هذا المسجد إلى القرن السادس العاشر الميلادي[1]، ووجدت عليه بعض الأرقام والكتابات والزخارف .

3 – مسجد عبد النور: ويقع في حي الخوازم، وهو أيضاً مطل على وادي بني وليد من ناحية الشمال، ويعود هذا المسجد إلى سنة 1110هـ.

وكانت مادة البناء في جميع المساجد في تلك الفترة هي الأحجار مثبتة بالطين، وكان السقف من جذوع الأشجار خاصة النخيل، وهي أيضاً مثبتة بالطين.

متحف بني وليد البلدي:

تم افتتاح متحف بني وليد في شهر سبتمبر سنة 1999م، ويقع المتحف في وسط مدينة بني وليد مقابل للميدان الرئيسي، ويضم المتحف مجموعة كبيرة من الآثار والمقتنيات القديمة التي تعود إلى القرن الثالث والرابع الميلادي، ويوجد بالمتحف حوالي اثنتي عشرة قاعة لعرض هذه الآثار، وقد تبين من خلال زيارة المتحف أنّ افواج السواح التي كانت تزور

(1) شقلوف، مسعود وآخرون، مرجع سابق ذكره، ص238.

المتحف قد توقفت منذ أحداث 17 فبراير 2011م، وتبين أيضاً حجم السرقة والأضرار التي لحقت بالمتحف. فضلاً عن قلة وجود خبراء للآثار.

بالإضافة إلى وجود العديد من المعالم الإسلامية الأخرى المنتشرة في أودية المنطقة، حيث توجد أضرحة قديمة أهمها ضريح الشيخ علي بن عيسى المغربي الموجود في مدينة بن تليس الأثرية والعديد من المساجد الأخرى، التي بنيت في فترات قديمة جداً مثل جامع الحلمة، وجامع الزبيدات.

شكل (7) جانب من متحف بني وليد.

المصدر: متحف بني وليد.

ثالثاً: المعوقات التي تواجه الجذب السياحي في منطقة الدراسة:

تتطلب التنمية السياحية أن يتدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع، فتلقائية النشاط السياحي ليس في مقدورها دفع عجلة النمو السياحي ما لم تلجا إلى التخطيط[1]، فالتخطيط السياحي للمنطقة يجب أن يأخذ في اعتباره تقييم شامل لكافة المواقع السياحية في المنطقة من الناحية التاريخية والجغرافية.

(1) الروبي نبيل، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 1997م، ص10.

تعددت العوامل المؤثرة سلباً على الجذب السياحي في المنطقة، شأنها شأن معظم المناطق في ليبيا، حيث يعاني قطاع السياحة من معوقات وعراقيل عديدة بالرغم من تعدد مقومات الجذب فيها، وفيما يلي عرض لأهم المعوقات التي تقف في طريق التنمية السياحية في المنطقة :-

1- معوقات طبيعية وبيئية وتشمل:

2- نقص الموارد المائية السطحية والجوفية في المنطقة.

3- ارتفاع درجات الحرارة أثناء فصل الصيف.

4- تلوث أودية المنطقة والمناطق الأثرية بالمخلفات الصلبة ومياه المجاري.

5- عمليات الرعي الجائر والصيد الجائر أثرا سلباً على الحيوانات البرية والمواقع الأثرية.

2- معوقات إدارية وخدمية وتشمل:

1- على الرغم من قدم استيطان هذه المنطقة واحتوائها على العديد من المواقع السياحية والمعالم الأثرية فإنها لاتزال تعاني من نقص شديد بل انعدام الخدمات السياحية، التي من شأنها أن تعمل على تنشيط الحركة السياحية مستقبلاً كمرافق الإيواء أو الفنادق والمطاعم السياحية.

2- نقص المعلومات السياحية التي يمكن أن تقدم للسائح فضلاً عن انعدام أساليب التسويق السياحي، كذلك نقص البحوث والدراسات السياحية في المنطقة.

3- انعدام الخدمات السياحية والمرافق العامة، كالكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق في المدن والمعالم الأثرية كآثار قرزة ومدينة بن تليس مثلاً.

4- انعدام وجود الحدائق والمنتزهات والمناطق الخضراء في المنطقة.

5- عدم استقرار المنطقة إدارياً طيلة العقود السابقة وانتشار الفساد الإداري أعاق التنمية السياحية.

6- عدم وجود تخطيط سياحي للمنطقة، ونقص الكوادر الفنية المتخصصة في السياحة.

7- عدم وجود خطة واضحة من الدولة لتطوير السياحة في ليبيا بشكل عام.

8- انعدام الوعي لدي سكان المنطقة بأهمية السياحة كأحد مصادر الدخل كان ولازال له دور كبير في عدم تطوير المنطقة سياحياً.

خريطة (3) أهم المعالم السياحية في منطقة بني وليد.

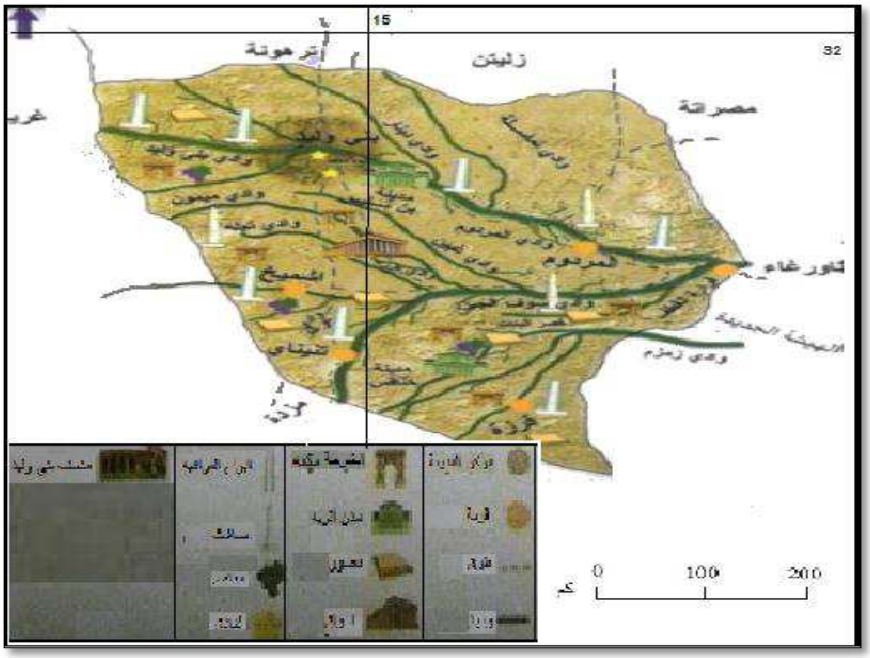

المصدر: مكتب السياحة بلدية بني وليد.

3- معوقات أمنية:

1- ساهمت الأحداث السياسية وما لحقها من صراعات وحروب داخلية بعد أحداث فبراير 2011م في تدني بل وانعدام الأنشطة السياحية في ليبيا بشكل عام.

2- عدم وضوح السياسة الخارجية لليبيا أثر سلباً على قدوم السياح.

3- وجود بعض المشاكل والمنازعات بين ليبيا وبعض الدول الأخرى أثر سلباً على قدوم السياح.

الخاتمة:

أظهرت الدراسة أنَّ منطقة بني وليد تحوي على العديد من مقومات الجذب السياحي المتنوعة، التي يمكن أن تقوم عليها صناعة سياحية إذا استغلت واستثمرت بالطرق المثلى، إلا أنها لم تستغل في عملية التنمية السياحية، وفي الوقت نفسه لاتزال السياحة في المنطقة تعاني من عدة معوقات كما ذكرنا سابقاً.

النتائج: من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي:-

1- أهم التحديات التي تواجه قطاع السياحة في ليبيا بشكل عام هو ما تعانيه الدولة من عدم استقرار الحالة السياسية، وتدهور الوضع الأمني، ولا يمكن تطوير السياحة فيها ما لم يستقر الوضع الأمني، وتوضع الدولة سياسة عامة لتنمية السياحة وتطويرها في البلاد بشكل عام.

2- تتعدد وتتنوع مقومات الجذب السياحي في منطقة الدراسة، مما يؤهلها لتكون إحدى مناطق الجذب السياحي في ليبيا مستقبلاً.

3- التَّعدِّي على بعض المقومات السياحية في المنطقة خاصة الآثار وإزالة وهدم بعض منها، وغياب الصيانة والترميم للمعالم الأثرية، وتعرُّض العديد منها للتلوث والسرقة والعبث والتخريب.

4- فقر المنطقة إلى بعض العناصر المهمة للنهوض بالسياحة، التي أهمها تدني خدمات البنية التحتية والخدمية السياحية، وانعدام مرافق الإيواء والمطاعم السياحية.

5- قلة العناصر البشرية المتخصصة في الإرشاد السياحي وخبراء الآثار.

6- كثرة الأوساخ والنفايات في المعالم الأثرية وفي الأودية المنتشرة في المنطقة.

7- عدم وجود خرائط سياحية للمواقع الأثرية ومواقع الجذب السياحي في المنطقة.

8- قلة الدعاية السياحية، وانعدام اللوحات الإرشادية في المواقع السياحية.

9- أدت عمليات الرعي والصيد الجائرين إلى تدهور الغطاء النباتي وانقراض العديد من الحيوانات البرية، التي كانت تعيش في أودية المنطقة ممَّا أدَّى إلى الإخلال بالبيئة بشكل عام.

10- أدَّى بناء المساكن الجديدة وانتشار الأحياء العمرانية خلال السنوات الماضية إلى فقدان العديد من المباني الأثرية، خاصة وأن معظم تلك المباني مبنية بالطوب ومثبتة بالطين ولها قيمة تاريخية وحضارية لا يمكن تعويضها.

11- يوجد في المنطقة بعض مقومات السياحة العلاجية كوجود بعض النباتات والأعشاب الطبية، كذلك انتشار الرمال والكثبان الرملية في الأودية ووجود بعض آبار العيون الكبريتية مع وجود الجو الجاف والخالي من الرطوبة، كل هذا يساعد في علاج الكثير من الأمراض كالأمراض الجلدية وأمراض الروماتيزم وآلام البرد.

التوصيات:

على الرغم من كثرة المعوقات التي تقف أمام الجذب السياحي في منطقة الدراسة إلا أنّه يمكن القيام بالعديد من الإجراءات التي من شأنها أن تسهم في تنمية السياحة. ومن أجل تنمية مقومات الجذب السياحي واستثمارها في المنطقة نوصي بالآتي:

1- العمل على حماية الحيوانات والنباتات البرية من الاندثار لما لها من أثر فعال في تنشيط حركة السياحة، ويتم ذلك بتكثيف التوعية البيئية وبإنشاء محميات طبيعية في أودية المنطقة. ويمكن أن يتم ذلك أيضاً عن طريق سن ميثاق اجتماعي ملزم لحماية الحيوانات والنباتات البرية في المنطقة.

2- زيادة التنوع في وسائل الجذب السياحي، ويتم ذلك من خلال إعداد خطة طويلة الأمد لتطوير السياحة بالمنطقة.

3-الاهتمام بالمتحف البلدي وبالمواقع الأثرية بالمنطقة والعمل على ترميمها، وصيانتها، وتعبيد الطرق المؤدية إلى المدن والمعالم الأثرية وتشجيرها.

4-العمل على إنشاء كافة الخدمات السياحية، كالفنادق ومراكز إيواء للسياح ومطاعم جديدة ومتطورة بالقرب من المعالم الأثرية، وتوفير وسائل مواصلات خاصة.

5- تشجيع الاستثمار في مجال السياحة، ودعم شركات السياحة وتطويرها بكل ما تحتاجه من إمكانات من أجل تنشيط حركة السياحة في المنطقة.

6- العمل على تسهيل إجراءات دخول السياح، وتبسيط الإجراءات الجمركية للبضائع التي يحتاجها السواح.

7- الاهتمام بالجانب الإعلامي وزيادة الترويج لإظهار المواقع والمزارات السياحية بالمنطقة، كذلك توعية سكان المنطقة بأهمية السياحة خاصة من الناحية الاقتصادية وتوفير فرص العمل.

8- إقامة المهرجانات السياحية للموروثات الثقافية لسكان المنطقة.

9- ضرورة العمل على تفعيل الشرطة السياحية بالمنطقة؛ لأنّ غياب هذا العامل يعني عدم تطور قطاع السياحة ومن غير الممكن النهوض به في ظل هذه الظروف.

10- تشجيع السياحة الداخلية، ويتم ذلك عن طريق توجيه رحلات طلاب المدارس والجامعات وغيرهم من الموظفين لزيارة المعالم السياحية التي تزخر بها المنطقة.

المصادر والمراجع:

1- ابراهيم، احمد حسن، **جغرافية السياحة**، دار القلم للنشر، القاهرة، 2000م.

2- البنا، علي، **اسس الجغرافيا المناخية والنباتية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1970م.

3- الزوكة، محمد خميس، **صناعة السياحة من منظور جغرافي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1995م.

4- الشرابي، محبات إمام، **أقاليم مصر السياحية، دراسة في جغرافية السياحة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991م.

5- الزوبي، نبيل، **التخطيط السياحي**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 1997م.

6- النطاح، محمد أحمد، **الارصاد الجوية**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، 2003م.

7- النمس محمد، و أبوحامد محمود، **دليل متحف السراي الحمراء**، مصلحة الآثار، طرابلس، 1977م.

8- شقلوف، مسعود رمضان وآخرون، **الآثار الإسلامية في ليبيا**، مصلحة الآثار، طرابلس، 1980م.

9- صفي الدين، سعيد، **دراسات في جغرافية ليبيا السياحية**، المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس، ليبيا، 2005م.

10- عمورة، علي الميلودي، **ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري**، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998م.

11- محمود، كامل، **السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1975م.

12- مركز البحوث الصناعية، **خريطة بني وليد الجيولوجية**، طرابلس، 1977م.

الرسائل والبحوث العلمية:

1- الشركسي، ونيس، مليطان، زينب، **السياحة الصحراوية في شعبية وادي الحياة**، مجلة الساتل، العدد الثاني، 2007م.

2- العيسى، سليم أحمد، **السياحة في سورية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، 2007م.

3-القاضي، أبوالقاسم، **تحليل مكاني لاستخدامات الأرض الحضرية في مدينة بني وليد**، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة المرقب، ترهونة، 2006م.

4-المتولي، السعيد أحمد، **المقومات الجغرافية للتنمية السياحية في محافظة الوادي الجديد**، الجمعية الجغرافية المصرية، سلسلة بحوث جغرافية، العدد،17، 2007م.

5-عبدالمجيد، زينب، **التغير المناخي للخصائص المناخية في المنطقة الممتدة من ساحل مصراتة وطرابلس شمالاً إلى سبها جنوباً**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طرابلس، 2011م.

فضلا عن الملاحظة المباشرة للظاهرات المتعلقة بموضوع الدراسة والزيارات الميدانية، وإجراء مقابلة شخصية مع السيد/ عبدالله الناكوع مسئول قطاع السياحة بالبلدية، أبريل 2019م.